

الدرس الأول من شرح قواعد تعظيم الأدلة

وليد السعيدان

الموقع الرسمي لفضيلة الشيخ وليد بن راشد السعيدان حفظه الله يقدم بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على رسول الله الأمين. وعلى اله واصحابه الطاهرين ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين. وعنا معهم بمنه وكرمه وفضله وجوده واحسانه انه جواد كريم - [00:00:00](#)

فنسأل الله عز وجل ان يرزقنا واياكم الاخلاص في القول والعمل. والا يجعل اعمالنا علينا والا يعلم من قلوبنا الا كمال الاخلاص. فان من اعظم التبعيدات طلب العلم وتعليم العلم - [00:00:32](#)

فينبغي ان يكون هذا التبعد خالصا لوجه الله عز وجل. اياك ان يرى الله عز وجل من قلبك في او في قلبك شيئا من ارادة غير وجهه والدار الآخرة. واعظم ما يستعان به على امر القلوب الانطراح الطويل بين - [00:00:52](#)

بيدي علام الغيوب عز وجل. بان تكثر دعاء الله عز وجل ان يجعلك من المخلصين في اعمالهم. والا فامور القلوب تتفلت على اصحابها كثيرا لا سيما في هذا الزمان. لا سيما في هذا الزمان. فعلى العبد ان ينطرح طويلا طويلا بين - [00:01:12](#)

بإذن الله عز وجل ساجدا داعيا باكيا متضرعا. متخشعا متذللا لله عز وجل لعل الله. ان ينظر له بعينه رحمته وان ينقذه من اوبال الرياء ومن ادران التسميع. حتى تكون اعماله قائمة على - [00:01:32](#)

ساق التوحيد والاخلاص. والاخلاص في طلب العلم هو الا يتعلم الانسان الا بنية رفع الجهل عن نفسه ثم رفع الجهل عن اخوانه. اللهم اجعلنا من المخلصين يا رب العالمين. اللهم لا تجعل في اعمالنا حظا لاحد - [00:01:52](#)

اللهم لا تجعل في اعمالنا حظا لاحد. والله يا اخواني مهما مدحك اهل الارض اذا كان مسخوطا عليك في السماء ما ينفعك مدح المادحين. واذا ذمك اهل الارض وانتقصوك ورموك بالقبح والتثريب عن قوس واحد - [00:02:12](#)

اذا كنت ممدوحا عند الله عز وجل واهل السماء فوالله لا يضرك ذمهم. فالذي مدحه زين وذمه شيء انما هو الله تبارك وتعالى. فاياك ان يتعلق شيء من شعب قلبك بالنظر الى المخلوقين - [00:02:32](#)

والشيطان حريص الحرص الكامل في الحقيقة على ان يصرف القلب وان يحرف نظره الى مراعاة المخلوقين ونظرهم لكن على عبدي ان يستعين على هذا القلب بالله. لا تغفل عن الاستعانة بالله عز وجل - [00:02:52](#)

سوف نقطع هذه المجالس العلمية ان شاء الله تعالى في دراسة اعظم ما ينبغي تحصيله في سيرك العلمي اعظم ما ينبغي للطالب ان ينتبه له تعظيم الدليل. والله العظيم ان البركة - [00:03:12](#)

في اقوالك وفي اعمالك وفي مؤلفاتك وفي دروسك ومحاضراتك وفي تربيتك لطلابك اقسم بالله ان ورائها تعظيم الدليل. فمتى ما كان علمك مبنيا على تعظيم الدليل فابشر بعظيم البركة من الله - [00:03:32](#)

عز وجل في كل متعلقات تعليمك. ان تكلمت اذعنت الاسماع لكلامك. ان رجحت انشروحت الصدور انعقدت محاضرة او درسا او كتبت مؤلفا فان الله عز وجل ينزل له القبول من فوق سبع سماوات. لان - [00:03:52](#)

من جنس العمل فمن عظم قول الله ورسوله عظم الله عز وجل اقواله في قلوب الناس. واني لا اخال والله اعلم ان هذه المنزلة التي تبوأها ابو العباس ابن تيمية رحمه الله. ولا ولا اعينه تخصيصا فقبله من العلماء كثير. لكن - [00:04:13](#)

الرجل بخصوصه لا اخال ان الله عز وجل قد بوأه هذه المنزلة العظيمة في قلوب الناس فما ان تسمع القلوب واختاره شيخ الاسلام. قاله شيخ الاسلام. فلا تنصرفوا الى اي شيخ. خاصة عند المتأخرين. الا ابن تيمية رحمه الله - [00:04:33](#)

يقف وراء هذه العظمة تعظيم ابن تيمية للدليل. فقد نشأ في زمن صار فيه التعصب بالغاً أوج منازلته. حتى صار من يخالف فتياً المذهب المعتمد فإنه يرمى في السجن. ويعذب العذاب الطويل. وأبى الله عز وجل لابن تيمية إلا أن يعظم الدليل وأن يرفع -

00:04:53

رأية تعظيم الدليل في ذلك الزمن. وقد أودى ابن تيمية رحمه الله تعالى بهذا لهذا السبب إيذاء عظيمًا سجن مرات كثيرة وكرات بسبب أنه خالف الفتية المشهورة. فلما أفتى بأن الطلاق الثلاث تقع واحدة - 00:05:23

وخالف مذهب الأئمة الحنابلة بل مذهب جمهور العلماء رمي في السجن. بل ما يذهب إلى بلاد إلا ويلقى في تجنيها فسجن في الإسكندرية وسجن في دمشق وسجن في مصر كل ذلك لأنه لا يقدم شيئاً على الدليل - 00:05:43

فلما كان قلبه معظماً للدليل في جميع مصادره وموارده. انظر إلى البركة في كتبه انظر إلى البركة إذا قيلت إذا قيل شيخ الإسلام. تدع القلوب إذا قالوا اختاره شيخ الإسلام. ولا نعتقد فيه العصمة. ولا - 00:06:03

عن مرتبة البشرية لكننا نبحت عن السبب الذي الذي من أجله بوأه الله عز وجل هذه المنزلة. إنما هو تعظيم الدليل ما كان ابن تيمية رحمه الله يرمي الدليل بأدنى مناسبة. لا. بل يرمي كل شيء من أجل الدليل - 00:06:22

يرمي الدنيا بكل ما فيها من أجل دليل واحد. وكذلك ورث هذا المنهج العظيم تلاميذ تلامذته حتى قال ابن القيم رحمه الله ولعمري لهدم ألف قاعدة أهون على قلوبنا من هدم دليل واحد - 00:06:42

ألف قائد أي قاعدة يتضمن الأخذ بها ترك الدليل أنسف هذه القاعدة وإياك أن تعمل بها. وهي من جملة قواعد تعظيم الدليل عندنا إن شاء الله فإذا ينبغي أن نربي أنفسنا على تعظيم الدليل. لو لم نخرج طول عمر من من طول بحثنا في أعمارنا إلا بتعظيم الدليل ترى نجحنا - 00:07:02

هذا نجاح باهل حتى وإن لم نحفظ حتى وإن لم نستجمع المسائل حتى وإن لم نصل إلى درجة لكن ما دامك أنك تعظم الدليل فانت فانت من العلماء العالم حقيقة هو من يعظم الدليل. حتى وإن كانت حصيلته العلمية قليلة. أما من جمع من العلم الشيء الكثير ولكن -

00:07:22

أو يرمي الدليل من أدنى مناسبة خالف الدليل قول إمامه رمي الدليل خالف الدليل المشهور في مذهبه رمي الدليل خالف الدليل قول الحاكم رمي الدليل خالف الدليل قول إمامه المتبع رمي الدليل خالف الدليل عاداته وعرفه وسلومه وعاداته وتقاليده رمي الدليل -

00:07:42

فيرمي الدليل من أدنى مناسبة فهو من الجهال حتى وإن استجمع من العلم ما الله به عليم. فإذا حقيقة العلماء العلماء حقاً هم من يعظمون الأدلة. فإن قلت وما برهانك على هذا؟ أقول الله قول الله عز وجل ويرى الذين أوتوا العلم - 00:08:02

الذي أنزل من ربك إليك من ربك هو الحق. هو الحق. فكل من علم بأن ما أنزله الله وعز وجل هو الحق وأيد هذا العلم بتقديم هذا الحق. على ما ليس بحق فهو من العلماء بنص القرآن. ويرى الذين أوتوا العلم - 00:08:22

يقول ابن تيمية رحمه الله كل من علم أن ما أنزله الله من الدليل هو الحق فهو من العلماء. هذا هو العلم إذا قيل لك ما العلم قل هو أن تعلم أن الحق منحصر في الأدلة. وإنما خالف الأدلة فهو باطل - 00:08:42

ما خالف الأدلة فهو باطل. فيجب علينا أيها الإخوان أن ندرب أنفسنا دائماً. وإبداً على تعظيم الأدلة. وعلى أن نأخذ بها دائماً وإن نجعلها تاجاً على رؤوسنا. وإن نحذر الحذر الكبير من أن نرد شيئاً من الأدلة - 00:09:02

التي ثبتت صحته من أجل أحد كائناً من كان. حتى ولو كان صحابياً؟ الجواب نعم. ولذلك أجمع علماء على أن قول الصحابي متى ما خالف المرفوع من قول النبي صلى الله عليه وسلم فإن قوله ليس بحجة إجماعاً - 00:09:22

ومن دون الصحابة من باب أولى. أحذروا يا طلبة العلم من أن تردوا الأدلة. أو أن تشككوا في دلائلها. أو أن تستسهلوا عدم الأخذ بها من أجل تعظيم شيء قابلها أو ناقضها أو خالفها. فإذا العبرة إنما هي بتعظيم - 00:09:42

دليل عظم الدليل يعظمك الله. في أرضه. احترام الدليل يشرح الله صدور لاحتراكم في أرضه وهل جزاء الإحسان إلا الإحسان والجزاء

من جنس العمل؟ وقد نبغت لنا في هذا الزمان وقبله نابغة - 00:10:02

لا تنظروا في الادلة ابدا وانما همها ماذا قال فلان وعلان. فيجعلون اقوال العلماء دليلا في ذاتها. وتتعامل قلوبهم وابصار عيونهم عن الدليل الحقيقي الذي هو حجة بالذات. فيقدمون قول العالم الذي هو حجة بالتبع - 00:10:22

على الدليل الذي هو حجة بالذات. وقد كثروا في هذا الزمان حتى صارت منهم طائفة حتى صارت منهم طائفة انتدبت للافتاء تفتي خلاف الدليل الصريح الصحيح لان في المسألة قول ذلك العالم. فيجوز لك ان تخالف الدليل وتأخذ بقول هذا الاية. فاجازوا -

00:10:45

نساء الوصل لان من العلماء من قال بجوازه. وتغافلوا عن الدليل. واجازوا للعلماء التوسل بالنبي صلى الله عليه وسلم التوسل البدعي البدعي لان من العلماء من اجازه. طيب الادلة؟ لا تنظر بالادلة قال في - 00:11:12

في احد في المسألة قال غير هذا غير مقتضى الدليل؟ نعم اذا يجوز لك ايها السائل ان تأخذ بمقتضى خلاف الدليل لان في المسألة من قال خلاف ذلك هل هذا هو المنهج الصحيح؟ اقسم بالله انه منهج شيطاني. والله ومن يربي الامة عليه فانما هو شيطان في مسلخ

انسان - 00:11:32

لانه يربي الامة على مخالفة الحق المطلق الذي تضمنته الادلة. فطوبى لمن وفق. لاحد يربيه على تعظيم الدليل فاننا متى ما ربينا انفسنا وكابدنا شهواتنا على تقديم الدليل على كل شيء فاننا والله في خير عظيم - 00:11:52

وهذه الدروس التي نعقدها اليوم وغدا باذن الله عز وجل كلها تصب في ميزاب تعظيم الادلة وهي قواعد الفت فيها رسالة قديمة وهي موجودة ولله الحمد والمنة اسمها قواعد تعظيم الادلة وحراستها - 00:12:12

قواعد تعظيم الادلة وحراستها. فاننا اذا حرصنا الادلة فاننا نحرس الاسلام والدين والشريعة. لانه ما دامت الادلة باقية فالاسلام باق. ومتى ما ذهبت الادلة ذهب الاسلام وذهب وذهبت الشريعة. ولذلك سيأتي على الناس زمان لا يدرون فيهما صيام ولا صلاة -

00:12:32

ولا صدقة ولا نساك. لم؟ قال وانه ليأتي على القرآن ليلة يسرى به. فلا يبقى في الارض اية فاذا لما رفعت الادلة نسي الناس الشريعة والدين. ولم يعودوا يعرفون لا شروط صلاة ولا اركان صلاة ولا شروط زكاة ولا شروط حج ولا صفة حج - 00:13:02

لان الادلة قد رفعت. فهيا يا طلبة العلم في مشارق الارض ومغاربها اتقوا الله في الدليل. اوصيكم بتعظيم الدليل اجعل الدليل تاجا على رأسك. اجعل الدليل في قلبك واقوال العلماء في يدك. وليكن - 00:13:22

كن اسهل شيء عليك ان ترمي قول العالم الفلاني اذا خالف اذا خالف ما في قلبك وما هو موضوع تاج فخر على رأسك وهو الدليل انتبه انتبه ان تجعل اقوال العلماء في قلبك والادلة في يديك فتبدأ ترمي الادلة متى ما خالفت اقوال من - 00:13:42

تعظمهم تعظيم الدليل ينبغي ان يكون هو صاحب المرتبة العظمى في قلبك. لا توازي في اي في عظمة عظمة الدليل لا ينبغي ان توازيه اية عظمة والله هذه القواعد التي ستسمعونها باذن الله عز وجل. وسوف تسمعونها باذن الله مقرر - 00:14:02

بالادلة وكلام اهل السنة فاني اقسم بالله ان شاء الله ان من اعتمدها في مسيرته العلمية ونظره واجتهاده فسيكون معظما للادلة وسيكون له شأن عظيم في الامة. لم يكتسبه اكتسابا ذاتيا بل لانه عظم الدليل - 00:14:29

فمن عظم الدليل واحترم الدليل وقدر الدليل وحافظ على الدليل وحمل الدليل وحرص دلالتها فانه باذن الله محفوظ محبوب مكرم. وان اهانه اهل الدنيا لكنه مكرم عند الله. منشرحة لاقواله - 00:14:49

نور تحب القلوب بمؤلفاته. تميل النفوس الى ترجيحاته. تكون اقواله سائرة في الامة كما يسري الليل والنهار. كل ذلك مبني على تعظيم الدليل. كل ذلك مبني على تعظيم الدليل فهيا بنا ايها الاخوان نطلق الى ذكر هذه القواعد العظيمة وهي قرابة - 00:15:09

ثلاثين او تزيد؟ سوف نأخذها واحدة واحدة مؤيدة بادلتها وساكتر في ثنائيا شرحها من اقوال العلماء. حتى ابين لمساميع لكم انها من القواعد المتقررة بالدليل وبكلام اهل العلم رحمهم الله تعالى. وان بعض القواعد التي ستسمعونها سوف تكون موافقة - 00:15:39

نصوص آيات فتكون قاعدة ودليلا في نفس الوقت فاسأل الله ان يرزقني حسن الشرح. وان يجعل ما اقله حقا يرضيه. والا يجعل

فيما اقله حطاً باحد لا بتسميع ولا برياء. واسأله ان يرزقني واياكم الاخلاص. وان يرزقكم ايضاً حسن الاستماع والانتباه والتقيد -

[00:16:09](#)

اهتمام وهذا الكتاب سوف تأخذون منه نسخة ان شاء الله باذن الله عز وجل في ختام هذه الدورة يوضع في مكتبة لمن اراد تصويره لانه ليس بمطبوع. ولم ولم يدخل في الانترنت بعد. القاعدة الاولى يا - [00:16:36](#)

ايها الذين امنوا لا تقدموا بين يدي الله ورسوله. يا ايها الذين امنوا لا بين يدي الله ورسوله وهذه ام القواعد في هذا الباب واعظمها وافخمها وما بعدها انما هو متفرع عنها. فمن اعتمد هذه القاعدة القرآنية ودان - [00:16:56](#)

الله عز وجل بها فما بعدها ايسر منها ان شاء الله. والجميع يعرف انها اول اية من في سورة الحجرات. وقد قدمها الله عز وجل النداء باحب اوصاف المؤمنين. يا ايها الذين - [00:17:26](#)

امنوا وفي هذا لفظة جميلة وقاعدة عظيمة تقول هذه القاعدة كل اية بدأت بنداء اهل الايمان بهذا الوصف فما من مقتضياته كل اية بدأت بدأت بيا ايها الذين امنوا فما يعقبها - [00:17:46](#)

فمن مقتضياته يعني مثلاً يا ايها الذين امنوا توبوا الى الله اذا التوبة شعبة من شعب الايمان ومقتضى من مقتضياته يا ايها الذين امنوا لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي وهي القاعدة الثانية. اذا عدم رفع الصوت على صوت على الحديث من مقتضيات الايمان - [00:18:14](#)

يا ايها الذين امنوا اركعوا واسجدوا اذا الصلاة من مقتضيات الايمان. فكل شيء اعقب الله عز وجل هذا النداء بالايمان هذا الوصفة الايمانية به فاعلم انه من مقتضياته. ولذلك اذا قيل لك ما شعب الايمان فانك - [00:18:36](#)

تستطيع ان تستجمع شعبها القرآنية من هذه الايات المبدوءة بها ايها الذين امنوا. بل يا ايها الذين امنوا صلوا عليه الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم من مقتضيات الايمان. وقد قسم العلماء مقتضيات الايمان الى قسمين. الى مقتضيات هي فرض عين - [00:18:56](#)

واجب على كل احد والى مقتضيات هي ندب وسنة. فهناك مقتضيات ايمانية وشعب ايمانية هي فرض وعين واجبة وهناك مقتضيات ايمانية وشعب ايمانية هي من باب السنن. فقدم الله عز وجل هذه الاية بالنداء بوصف - [00:19:16](#)

في الايمان لبيان ان من صفات المؤمنين الواجبة ان من صفات المؤمنين الواجبة ان من ذات المؤمنين الواجبة الا يتقدموا بين يدي الله ورسوله صلى الله عليه وسلم. فمن حقائق الايمان - [00:19:37](#)

من حقائق الايمان المهمة والتي يتعلق بها حقيقة الايمان الواجب. والذي لا تحصل النجاة يوم القيامة الا به الا نقدم بين يدي الله عز وجل. ولا بين يدي رسوله صلى الله عليه وسلم لا قولاً ولا رأياً - [00:19:57](#)

ولا مذهباً ولا عقلاً ولا قياساً ولا اي شيء. في الدنيا كائناً من كان. فهذا من الكبيرة التي يتحقق بها تعظيم الادلة. اية واحدة جمعت لك قواعد تعظيم الادلة كلها. لا تقدم بين يديك - [00:20:17](#)

الله عز وجل ورسوله. لا قولاً ولا عقلاً ولا رأياً ولا اجتهاداً ولا شهوة ولا عادات ولا سلوم واعراف ولا تقاليد اياك احذر ان تتقدم بين يدي الله ورسوله بشيء. فالدليل هو - [00:20:37](#)

مقدم وما سواه هو المؤخر. يقول الاصوليون رحمهم الله ان الامر بالشئ نهى عن ظده. ويقول العلماء رحمهم الله ان مفهوم المخالفة حجة فلما امرنا الله عز وجل امراً قاطعاً بان لا نتقدم بين يديه بشيء فهذا امر ضمنى ان نؤخر - [00:20:57](#)

جميع الاشياء فكل شئ لا بد ان نلقيه وراء ظهورنا حتى ننظر الدليل وافقه اولى فان وافقه جلبناه. من وراء ظهورنا واعتمدناه. وان خالفه الدليل تركناه وراء ظهورنا لا نأبى به. ولا ننظر له بعين - [00:21:27](#)

الاعتبار مطلقاً الا يدر هذه الاية. اختصرت اختصرت الاختصرت الدرس فالدليل هو المقدم. وما سواه هو المؤخر. والدليل هو الميزان الذي توزن به الاقوال والاعمال والمذاهب والاجتهادات. وما سواه وموزون - [00:21:47](#)

فما عظم الدليل حق تعظيمه من قدم عليه مذهبه وما عظم الدليل حق تعظيمه من قدم على الدليل رأي امامه وما عظم الدليل حق

تعظيمه من قدم عليه عقله القاصر او قياسه الفاسد - [00:22:20](#)

فهذه القاعدة تقضي على كل ذلك. فالدليل هو الاول وهو السيد المطاع وهو الاصل المتبع. وهو التاج الذي ينبغي وضعه على الرأس.

وهو الميزان وهو الاقوى وما عداه فهو العبد التابع. وهو الفرع وهو الموزون. وهو الاضعف - [00:22:40](#)

ان خالف النصوص. فلا يجوز لنا ان نقدم على الدليل الصحيح شيئا ان كنا نريد فعلا ان نعظم الدليل حق تعظيمه قال الامام الشنقيطي

رحمه الله تعالى في قول الله عز وجل لا تقدموا بين يدي الله ورسوله. قال رحمه - [00:23:10](#)

الله والمعنى لا تتقدموا امام الله ورسوله. فتقولون في شيء بغير علم ولا اذن من الله وهذه الآية الكريمة فيها التصريح بالنهي عن

التقديم بين يدي الله ورسوله. ويدخل في ذلك دخولا اوليا تشريعا - [00:23:30](#)

ضيعوا ما لم يأذن به الله. او تحريم ما لم يحرمه او تحليل ما لم يحلله انه لا حرام الا ما حرمه الله ورسوله. ولا حلال الا ما احله الله

ورسوله ولا دين الا ما شرعه الله عز وجل - [00:23:50](#)

ورسوله صلى الله عليه وسلم قال اهل قال بعض اهل العلم رحمهم الله في هذه الآية يؤدب الله عز وجل عباده المؤمنين. ويعلمهم

اصول مخاطبة الرسول والتعامل معه. وتوفيته حقه من التوقير والاحترام. فيقول تعالى - [00:24:10](#)

المؤمنين اسمع ماذا يقول لا تسرعوا لا تسرعوا في القضاء في امر قبل ان يقضي لكم فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم وكونوا تبعا

لقضاء الله ورسوله وامره. ولا تتكلموا في امر قبل - [00:24:34](#)

لان يأتي عن الرسول كلام فيه. ولا تفعلوا فعلا قبل ان يفعله الرسول. واتقوا الله يا ايها المؤمنون فانه سميع لما تقولون عليم بما

تفعلون فאלله تعالى يقول لنا يا من امنتم بالله حق الايمان احذروا من ان تتسرعوا في الاحكام - [00:24:54](#)

فتقولون قولوا او تفعلوا فعلا ليس عليه برهان من الشرع. وعلى ذلك قول الله عز وجل ام لهم شركاء شرعوا لهم من الدين ما لم يأذن

به يأذن به الله. قال الزمخشري عفا الله عنا وعنه. والمعنى ان لا تقطع - [00:25:19](#)

او امرا الا بعد ما يحكم به الله ورسوله ويأذن فيه. وقال الامام الانوسي رحمه الله تعالى لا تقطعوا امرا وتجزموا به وتجتروا على

ارتكابه قبل ان يحكم الله تعالى - [00:25:39](#)

رسوله صلى الله عليه وسلم ورسوله صلى الله عليه وسلم ويأذنا فيه. وحاصله النهي عن الاقدام على امر من الامور دون الاعتداء على امثلة

الكتاب والسنة. وقال الامام العلامة ابن سعدي رحمه الله تعالى. هذا متضمن للادب مع الله ومع رسول - [00:25:59](#)

صلى الله عليه وسلم والتعظيم له واحترامه واکرامه. فامر الله عباده المؤمنين بما يقتضيه الايمان بالله وبرسوله من امتثال اوامر الله

واجتناب نواهيه والا يتقدموا بين يدي الله ورسوله ولا يقولوا حتى يقول - [00:26:19](#)

ولا يأمرؤا حتى يأمر فان هذا هو حقيقة الادب الواجب مع الله ورسوله صلى الله عليه وسلم وهو عنوان سعادة العبد وفلاحه وتقواه.

ثم قال رحمه الله وبفواته يعني بفوات هذا الامر - [00:26:39](#)

تفوته السعادة الابدية. والنعيم السرمدي. انتهى كلامه رحمه الله. قلت وهذا اهل السنة والجماعة الذي انعقدت عليه قلوبهم ودونوه

في مؤلفاتهم العقدية. في انهم لا يقدمون على كلام الله وكلام رسوله صلى الله عليه وسلم كلام احد من الناس كائنا من كان. يقول -

[00:26:59](#)

العلامة ابن القيم رحمه الله وانا اخرت كلام ابن القيم ليكون كلام من قبله مفسرا لكلامه لا تقولوا حتى يقول ولا تأمروا حتى يأمر ولا

تفتوا حتى يفتي. ولا تقطعوا امرا - [00:27:29](#)

حتى يكون هو الذي هو الذي يحكم فيه ويمضيه. الى اخر كلامه رحمه الله تعالى فقول الله تبارك وتعالى يا ايها الذين امنوا لا تقدموا

بين يدي الله ورسوله هذا نهى والمتقرب - [00:27:49](#)

في قواعد العلماء ان النهي المتجرد عن القرينة يفيد يفيد التحريم. وعلى ذلك توارد كلمة الائمة الاربعة وغيرهم. وانا انقل لكم طرفا

منها. يقول الامام مالك رحمه الله قاعدة عظيمة ستأتينا ان شاء الله. كلنا راد ومردود عليه الا صاحب هذا القبر. هذا هو معنى لا -

[00:28:09](#)

بين يدي الله ورسوله ويقول الامام الشافعي رحمه الله اذا صح الحديث فهو مذهبي. ويقول رحمه الله كلمة تكتب بماء الذهب. اذا خالف قولي قول رسول الله صلى الله عليه وسلم فخذوا بقول رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:28:39](#)

اضربوا بقوله عرض الحائط. هذا هو معنى لا تقدموا بين يدي الله والرسول. ويقول ايضا رحمه الله اجمع المسلمون على ان من استبانت له سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكن له ان يدعها لقول - [00:29:02](#)

احد كائنا من كان هذا هو معنى هذه القاعدة. وكذلك الامام احمد رحمه الله. يقول عجت لقوم عجت لقوم عرفوا الاسناد وصحته يذهبون الى رأي سفيان. يعني يتركون الاسناد والحديث ويقولون بقول - [00:29:22](#)

سفيان ويقول ابن عباس رضي الله تعالى عنهما لما خوصم في شأن متعة الحج قال يوشك ان تنزل عليكم حجارة من السماء. اقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وتقولون قال ابو بكر وعمر - [00:29:42](#)

ويقول الامام ابو حنيفة رحمه الله تعالى اذا جاء القول عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فعلى العين والرأس. واذا جاء القول عن الصحابة فعلى العين والرأس واذا جاء عن التابعين فنحن رجال وهم رجال اي ليس قولهم بحجة علينا - [00:30:02](#)

فهكذا يكون العلم وهكذا يكون الائمة وهكذا يمكن لهم في ارض الله. وهكذا ينبغي ان يعظم الدليل. فكل الائمة فيما نعلم فيما نعلم يهنون يهنون النهي القاطع الشديد عن الاخذ باقوالهم متى ما ظهرت مخالفتها للكتاب - [00:30:32](#)

ابي والسنة. واعلم رحمك الله ان تقديم الدالة على اقوال الآخرين ليس امرا اختياريا لك فيه اختيار لا بل هو امر مفروض عليك من الله عز وجل. مقضي عليك من الله تبارك وتعالى. وما كان لمؤمن ولا مؤمنة - [00:30:57](#)

اذا قضى الله ورسوله امرا ان يكون لهم الخيرة من امرهم. فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما. وما اختلفتم فيه من شيء فحكمه الى من؟ الى الله. فان تنازعتم في شيء - [00:31:17](#)

فردوه الى الله والرسول ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر. يجمعها لا تقدموا بين يدي الله ورسوله فلا يجوز معارضة قول الشارع باي شيء؟ مهما عظمت منزلة امامك في قلبك احذر مهما عظمت - [00:31:37](#)

منزلة ايمانك في قلبك وارتفع شأنه في العلم. واحببته الحب الكبير. فكل هذا ليس مسوغ لك ان تقدم قوله على الدليل الصحيح. اياك احذر من هذا. ما دامت اقواله او قوله هذا - [00:31:57](#)

مخالفا لظواهر الدالة فالواجب عليك ان تطرح قوله لان قول الشارع احق بالتقديم. فلا خير فلا خيرا في عالم ولا خير في طالب علم. يتنكم عن الدالة لموافقة قول امامه - [00:32:17](#)

اترك ظواهر الدالة لانها تصادم مذهبه. ولذلك انكر العلماء عن بكرة ابيهم قول بعض الحنفية رحمه الله ولا اريد تسميته. لما قال في اصول الفقه قال الاصل ان كل دليل خالف قول امامنا فمؤول او منسوخ. ما اعظمها من كلمة - [00:32:37](#)

الاصل ان كل قول خالف قول امامنا فهو مؤول او منسوخ من اراد الخيرية الحقيقية ومن اراد العلم الصافي فعليه ان يقدم الدليل على كل شيء والا يقدم على الدليل شيء - [00:33:07](#)

الا يقدم على الدليل شيء. اذا علمت هذه القاعدة وادلتها واقوال اهل العلم فيها فناخذ عليها جملا من الفروع التطبيقية. نأخذ فيها جملا من الفروع التطبيقية حتى يتضح لنا تطبيقها ايضا. فمن الفروع - [00:33:27](#)

اجمع اهل العلم على ان قول الصحابي رضي الله عنه لا يكون حجة ان ثبتت معارضته لقوله رسول الله صلى الله عليه وسلم. هذا اول فرع. وجعلناه في اكبر العلماء على الاطلاق بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:33:47](#)

فهذا في الصحابي على علو منزلته وكبر قدره فلا يكون قول له حجة ان عرض قول رسول الله صلى الله عليه وسلم فكيف بالله عليكم بغيره ممن هو دونه في الامامة والعلم - [00:34:07](#)

لا جرم انه لا يكون قوله حجة من باب اولي. فكل قول ثبت عن صحابي. وثبت انه وخالف به قول رسول الله صلى الله عليه وسلم فانه ابدا لا يكون حجة ولا يعتمد. بل الواجب تقديم قول - [00:34:27](#)

رسول الله صلى الله عليه وسلم. لان الله سيسألنا يوم القيامة ماذا اجبتم الصحابة؟ او ماذا اجبتم المرسلين؟ ماذا اجبتم هم

المرسلين. لا ماذا اجبتم فلانا وفلانا من الصحابة او الائمة او الناس. ولذلك فنحن لا نأخذ بقول ابن مسعود - [00:34:47](#) الصحابي الفقيه الجليل رضي الله عنه في عدم ارتفاع الحدث الاكبر بالتيمم اذا فقد الجنب الماء. فابن مسعود يقول التيمم ينفع في الحدث الاصغر. اما الحدث الاكبر ما التيمم بل يبقى لا يصلي حتى يجد الماء. هل نأخذ بهذا القول؟ الجواب لا. ما الذي يجعلنا -

[00:35:07](#)

لا نقبله مع عظيم التقدير والاحترام لابن مسعود. سيأتينا قاعدة ان رد قول العالم لمخالفته للنص لا يسوغ انتقاصه. سيأتينا ان شاء الله. فهتمم هذا؟ الذي يجعلنا لا نأخذ بقوله هو - [00:35:37](#) ان الله عز وجل يقول او لامستم النساء فلم تجدوا ماء فتيمموا. والمامسة هي الجماع. وفي الصحيحين من حديث عن ابن ياسر رضي الله عنهما قال بعثني النبي صلى الله عليه وسلم بحاجة فاجنبت اجلبت اجلبت حدث - [00:35:57](#) الان موجود فلم يجد الماء فتممرت في الصعيد كما تتمرغ الدابة هذا قياس ولكنه طبعاً قياس باطل لانه في مصادمة النص لانه رأى ان الجنب يعمم بدنه بالماء لترتفع جنابته فرأى ان البدل صفته كصفة - [00:36:17](#) الاصل وانتم تعرفون ان البدل له حكم مبدل في احكامه لا في صفته. قال ثم اتيت النبي صلى الله عليه فذكرت ذلك له فقال انما كان يكفيك ان تقول بيدك هكذا وضرب بكفيه الارض ضربة واحدة ومسح الشمال على اليمين وظاهره - [00:36:37](#) وجهه كيف نأخذ بقول ابن مسعود رضي الله عنه مع معارضته لهذا؟ وفي الصحيحين من حديث عمان ابن ياسر رضي الله عنهما عفوا من حديث من حديث عمران ابن حصين رضي الله عنهما قال رأى النبي صلى الله عليه وسلم رجلاً معتزلاً - [00:36:57](#) يصلي بالقوم فقال يا فلان ما منعك ان تصلي معنا؟ قال يا رسول الله اصابني جنابة ولا ماء قال فعليك بالصعيد فانه يكفيك. فمع خضم هذه الاحاديث الصحيحة الصريحة في دلالتها لا - [00:37:17](#) ينبغي لنا ان نقدم عليها قول ابن مسعود حتى وان كان صحابياً جليلاً له في قلبنا اعظم المحبة. واعظم التقدير الا ان احترام العالم شيء والاخذ باقواله شيء. فلا يجوز لنا ان يحملنا تعظيمه وحبه على الاخذ - [00:37:37](#) لقوله المخالف كما انه لا يجوز لنا ان نجعل ردنا لقوله المخالف سبيلاً لانتقاصه او ازدرائه هذا هو ما ندين الله عز وجل به. وعمر بن الخطاب رضي الله عنه ايضا في اول الامر كان يرى ما يراه ابن مسعود - [00:37:57](#) ولذلك في تلك السفارة او في ذلك البعث بعث عمار عماراً وعمر اجنب في ليلة واحدة. فاما عمار فتمعك في الصعيد كما تتمعك الدابة. واما عمر فبقي اياماً لا يصلي. لان ما يرى ان الحدث - [00:38:17](#) اكبر ينفع به التيمم. لكن ورد عن عمر انه رجع عن هذا القول في اخر الامر. واما ابن مسعود فلم يثبت رجوعه. ولذلك نزلت القول ابن مسعود ومن احترام عمار وتعظيمه لعمر ان ان عماراً كان يحدث الصحابة بهذا الحديث - [00:38:37](#) فنى فنما الى علم عمر في خلافته ان عماراً يحدث عنه وعن امير المؤمنين عمر بانهم حصل لهم كذا وكذا. فعمر مع تطاول السنين نسي القضية. فدعا عماراً فقال متى جرى ذلك؟ فقال - [00:38:57](#) قال اولاً تذكر يا امير المؤمنين لما بعثني النبي صلى الله عليه وسلم واياك وحصل كذا وكذا الى اخر الحديث؟ قال لا. قال ان شئت يا امير المؤمنين الا احدث به فلا احدث. قال لا بل حدث وتحمل ما تحملت. فبعد ذلك حذف اسم عمر من الحديث - [00:39:17](#) وقال بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم. والا فهذه البعثة كان فيها عمر وعمار. انتم معي فإذا نحن لا نقبل قبل ابن مسعود في هذا. ابداً. لماذا لثبوت مخالفته للنص الصحيح الصحيح؟ مثال - [00:39:37](#) اخر على نفس الفرع هذا. لقد اختلف الصحابة رضوان الله تعالى عليهم وانقضى عصرهم والخلاف لا يزال باقياً ولكن الامة بعدهم اجمعت على احد القولين. ان الانسان اذا جامع زوجته فاكسل فاكسر - [00:39:59](#) اي لم ينزل انه يتوضأ فقط ولا غسل عليه. وهذا قول اكثر الانصار. ففي صحيح مسلم من حديث ابي رضي الله عنه قال اختلف المهاجرون والانصار في الرجل اذا جامع فاكسل. فقال المهاجرون عليه الغسل - [00:40:19](#) وقال الانصار لا غسل عليه. فبعثوني الى ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها. فقلت يا امه القوم في كذا وكذا فما الحكم؟ قالت على

الخبير سقطت. قال النبي صلى الله - 00:40:39

عليه وسلم اذا جلس بين شعبها الاربعة ومس الختان الختان فقد وجب الغسل. وعلى ذلك ما في الصحيحين من حديث ابي هريرة اذا جلس بين الاربعة ثم جهدها فقد وجب الغسل زاد مسلم وان لم ينزل. وفي صحيح مسلم من حديث عائشة رضي الله عنها ان رجلا جاء الى - 00:40:59

النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ارأيت الرجل يجمع اهله ثم يكسل؟ ايغتسل؟ وعائشة جالسة فقال النبي صلى الله عليه وسلم اني لافعل انا اني لافعل ذلك انا وهذه ثم نغتسل. وفي سنن ابي - 00:41:19

من حديث من حديث ابي بن كعب باسناد صحيح قال انما كان الماء من الماء رخصة في اول الاسلام ثم نسخت بعد. وفي حديث ابي رافع في صحيح مسلم قال دعاني رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا على بطن امرأتي - 00:41:39

فقممت فاغتسلت ثم خرجت ورأسي يقطر ماء. فقال لعلنا اعجلناك قلت لا يا رسول الله. قال ما عليك لو توضأت انتهى الحديث. قال ابو رافع ثم امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بالغسل بعد. فاذا صار الماء من الماء الحديث الذي يقول فيه رسول الله انما الماء من الماء وهو حديث ابي سعيد اخرج - 00:41:59

الامام مسلم في صحيحه وعلقه البخاري مجزوما بصيغة بصيغة موقوفا بصيغة الجزم انما كان رخصك في اول الاسلام فقط ثم امر النبي صلى الله عليه وسلم بعد ذلك بالغسل. فبالله عليكم نقبل قول الصحابي الذي يقول من جامع ولم ينزل - 00:42:29

انما يكفيه الوضوء فقط؟ الجواب لا. لما طرحنا قوله مع انه صحابي. ومن اعظم العلماء واعظم الاتقياء واعرف الناس الشريعة وارفع الامة علما كل هذا مقبول ولكن قوله هذا لا نقبله لاننا لا تقدم - 00:42:49

بين يدي الله ورسوله. لا تقدموا بين يدي الله ورسوله. فاذا كان هذا ييات في شأن الصحابة. فكيف بمن دونهم؟ لا ان من دونهم يأخذ هذا الحكم من باب من باب اولى. من باب اولى - 00:43:09

فاياك ايها الطالب ان تنظر الى عظمة من خالفت قوله من اجل الدليل لان قول الله عز وجل اعظم في قلوبنا من كل بقول فلا يجوز لنا ان نجعل مخالفة احد من العلماء للدليل مسوغة - 00:43:29

ان نتركه بحجة تعظيمه. بحجة تعظيمه اسمع الى المثال الثالث في نفس الفرع في نفس الفرع ان قول الصحابي ليس بحجة انتم معي ولا جاكم النوم ها؟ عارفين وش نبحت فيه ولا رحتوا؟ وش نبحت فيه حنا؟ هذا يتفرع على قاعدة ايش؟ لا تقدموا -

00:43:49

وبين يدي الله ورسوله. هناك امرأة كانت حاملا في عهد النبي صلى الله عليه وسلم فتوفي زوجها اسمها سبيعة الاسلمية. حديث سبيعة توفي زوجها قدر الله عز وجل ان زوجها لم يمت الا في اواخر اشهر حملها. فوضعت بعد موت زوجها بليالي. في رواية الزهري باربعين ليلة - 00:44:14

بعد موتها بليالي. هل انتهت عدتها او ما انتهت؟ اختلف الصحابة في مسألة العدة فيما اذا وضعت الحامل جنينها قبل الاربعة اشهر وعشرا. على اقوال فممنهم من قال وعلى رأسهم علي ابن ابي طالب وجمع من الصحابة قالوا تعتد باطول الاجلين فان وضعت قبل الاربعة اشهر فتنتظر الى الاربعة اشهر وان - 00:44:44

الاربعة اشهر وعشرة والحمل باقي فتعتد بالحمل. فاطول الاجلين تعتده. لكن هذا القول نحن لا نقبل يا رجل اتق الله كيف لا تقبله وقد قال به جمع من الصحابة؟ نقول انعم بهم واكرموا على العين والراس - 00:45:15

ولكننا لا نقبله لثبوت مخالفته لماذا؟ للمرفوع الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم. ولذلك في من حديث زينب بنت ابي سلمة عن امها ام سلمة رضي الله تعالى عنها ان امرأة من اسلم يقال لها سبيعة كانت تحت - 00:45:35

زوجها فتوفي وهي حبل. فولدت وفي رواية فوضعت بعد وفاته بليال فجاءت تستأذن النبي صلى الله عليه وسلم هل تنكح؟ فاذن لها فنكحت. نص صحيح صريح قاطع في ان عدة المتوفى عنها زوجها ان كانت حاملا فبنهاية الحمل. وعندكم قاعدة الحمل -

00:45:55

اقوى العدد الحمل يغلب الحيض ويغلب الشهر ويغلب جميع جميع العدد التي حددت العدة بها. جميع الازمنة التي حدد الشارع العدد بها. فالمطلقة اذا كانت حاملا فلا تنظر الى ما - [00:46:25](#)

انزل عليها من الحيض هذا اذا قلنا ان الحامل تحيض كقول شيخ الاسلام رحمه الله فلو انه توفي الظهر ثم ولدت العصر او توفي وهي في المستشفى. ثم ادخلت الى غرفة الولادة بعد ثلث ساعة - [00:46:45](#)

او عشر دقائق بعد خروج روحه فانها تعتبر قد انتهت عدتها. لقول الله عز وجل وولادة الاحمال اجلهن ان يضعن حملهن. هذا هو الذي ندين الله عز وجل به. فمع اتطاح الادلة لا يجوز لنا - [00:47:05](#)

ان نقدم بين يدي الدليل لا قول صحابي كريم ولا قول عالم فاضل. لا قول ابن عباس ولا قول غيره فقول رسول الله صلى الله عليه وسلم احق بالتقديم ولا يجوز لنا ان نقدم على قوله قول غيره كائنا كائنا من كان - [00:47:25](#)

الفرع الثاني الفرع الثاني. وانا ساطيل في هذه القاعدة. انها ام لا جرم يا اخواني اننا نعظم الائمة الاربعة اليس كذلك؟ ونحبهم ونقسم بالله اننا نجله ولهم في قلوبنا من اعظم التقدير والاحترام الشيء الكثير. ولكن كل هذا الاحترام وكل هذا التقدير والتعظيم لا يجعلنا - [00:47:45](#)

نقدم قول احد منهم على قول رسول الله صلى الله عليه وسلم. فلا يزال الائمة الاربعة عندنا بشر يصيبون ويخطئون وليسوا بمعصومين. حتى ولو اتفقت اقوالهم فاتفق الائمة الاربعة لا يعتبر - [00:48:15](#)

حجة ولا اجماعا في اصح قولي الاصوليين. فهم بشر يصيبون ويخطئون. ولهم اجتهادات ثبتت في بعضها مخالفتها لماذا يا احمد؟ ثبتت في بعضها مخالفتها للادلة. فالواجب علينا في هذه الحالة ما هو - [00:48:35](#)

انه متى ما ظهرت مخالفة قول الواحد من هؤلاء الائمة الاربعة لقول النبي صلى الله عليه وسلم ان نرد قوله وان نعتمد قول النبي صلى الله عليه وسلم فكل احد من الائمة يؤخذ من قوله ويترك - [00:48:55](#)

الا المعصوم وهذه قاعدة ستأتينا بعد قليل ان شاء الله. فلا يحل لنا البتة ايها الاخوان ان نقدم قول احد من هؤلاء الائمة الاربعة على كقول رسول الله صلى الله عليه وسلم فقول رسول الله هو الاصل واقوال الائمة الاربعة هو الفرع. فمتى ما خالف الفرع - [00:49:15](#)

اصله فاننا نطرح الفرع ونعتمد الاصل. ولانهم غير معصومين وقول رسول الله معصوم والواجب علينا ان نقدم المعصوم على من ليس بمعصوم وليس ردنا لقول الواحد من هؤلاء الائمة ان ثبتت مخالفته لظواهر الادلة - [00:49:35](#)

لبغض له في قلوبنا او لعصبية وحمية لبلادنا ومذهب ائمتنا ولا لقلة ادبنا بل هو واجب شرعي فرضه الله عز وجل علينا. بل هم انفسهم نصوا على ذلك كما ذكرت لكم - [00:50:01](#)

اقوالهم قبل قليل فلم يجيزوا لاتباعهم ان يقدموا قولهم على قول النبي صلى الله عليه وسلم فلذلك فلذلك على هذا فلذلك نحن لا نقبل قول الامام مالك في رده لخيار المجلس. لا نقبل قوله بل الحق - [00:50:23](#)

خيار المجلس لان الحديث قد صح به. ففي الصحيحين من حديث حكيم بن حزام ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا تباع الرجل ان فكل واحد منهما بالخيار يا سيد. فنحن لا نقبل قول الامام مالك رحمه الله تعالى في نفيه لخيار المجلس لم؟ لثبوت - [00:50:43](#)

مخالفته لهذا الدليل ولا نقبل كذلك قول الامام ابي حنيفة رحمه الله بعدم وجوب الطمأنينة في الصلاة. هو يقول كذا. مذهب الحنفية ان الطمأنينة ليست ركنا في الصلاة ولا واجبة. هل نقبل قولهم؟ الجواب لا. لما؟ لانه على خلاف الدليل. كما في الصحيحين من حديث

ابي - [00:51:03](#)

ابو هريرة اذا قمت الى الصلاة اسبغ الوضوء ثم استقبل القبلة فكبر ثم اركع ثم اقرأ ما تيسر معك من القرآن ثم اركع حتى تطمئن راکعا ثم ارفع حتى تعتدل قائما. ثم اسجد اطمئن ساجدا الى اخر الحديث المعروف لديكم. فهو نص صحيح - [00:51:35](#)

في وجوب الطمأنينة. فنحن نعتبر للامام ابي حنيفة وهو امام من الائمة نحبه ونجمله وقلوبنا ولكن تعظيمنا ربنا لا يجعلنا نقدم قوله في هذه الجزئية على قول رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:51:55](#)

بل ونعتذر له ايضا في تجويزه للمرأة ان تنكح نفسها بغير اذن وليها. لا نقبل قول الامام ابي حنيفة في هذا فان قلت ولماذا؟ نقول

لثبوتة لمخالفته للاحاديث الصحيحة. ففي السنن من حديث - [00:52:13](#)

ابي بردة بن ابي موسى عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا نكاح الا بولي. وفي سنن ابي داوود وصححه ابن حبان من حديث عائشة رضي الله عنها قالت قال النبي صلى الله عليه وسلم اي ما امرأة نكحت نفسها بغير اذن وليها فنكاحها؟ باطل -

[00:52:33](#)

ولله در الامام الشافعي لما قال ولله در الامام الشافعي رحمه الله لما قال ما من احد اي من العلماء الا وتذهب عليه السنة او تعزبوا عنه

كلمة كلمة تكتب بماء الذهب صحيح. بل بماء العين. لانها تتضمن الاعتذار - [00:52:54](#)

الاعتذار للعلماء لانه قد ينقذ في اذهان الطلبة الان انتم تقولون مع وضوح الدليل لما تركه الامام مالك؟ مع وضوح الدليل لما تركه

الفلاني والامام الفلاني. فيأتيك جواب من الامام الشافعي رحمه الله. يقول ما من احد الا وتعزب - [00:53:26](#)

الا وتذهب عليه سنة لرسول الله صلى الله عليه وسلم او تعزب عنه. او تعزب عنه وفي هذا الصدد ليتكم تدونون في جملة ما

سترجعون له بعد الدورة الى كتاب عظيم لشيخ الاسلام - [00:53:46](#)

ينبغي لكل طالب علم ان يقرأه. وهو الذي اناذي به دائما اننا يجب ان نتعلم كيف نختلف وادب الخلاف قبل ان نختلف اليس كذلك ما

تسمعونها مني دائما؟ ادب الخلاف تجده في كتاب لابن تيمية اسمه رفع المنام عن الائمة الاعلم. اقرأوا هذا الكتاب - [00:54:06](#)

انظروا كيف عظيم الاعتذار للعلماء. واحترام العلماء ذكرنا الامام مالك وذكرنا الامام الشافعي اليس كذلك؟ طيب ونحن كذلك ايضا او

الامام بن حنيفة احسنت اصبت انت واخطأتنا يا شيخ سيد. كذلك نحن ايضا لا نقبل قول الامام الشافعي رحمه الله تعالى -

[00:54:26](#)

بصحة صلاة المنفرد خلف الصف بلا عذر. كما هو مذهب الشافعي. قول الامام الشافعي في هذه الجزئية نعتذر له عن قبوله لماذا؟

لثبوت مخالفتها للسنة. ففي حديث وابسة ابن معبد رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه - [00:54:56](#)

وسلم قال لا صلاة لمنفرد خلف الصف. وفي حديث علي بن شيبان عفوا في حديث علي بن شيبان. قال لا صلاة لمنفرد خلف الصف

وفي حديث وابسة ان النبي صلى الله عليه وسلم رأى رجلا يصلي خلف الصف وحده فامر ان يعيد ان يعيد الصلاة - [00:55:21](#)

فالحديث واضح الدلالة على انه لا يجوز لاحد مع القدرة على المصافة ان يصلي خلف الصف واما اذا عجز واما اذا عجز عن المصافة

فهو واجب يسقط عنه وللعجز فيصلح خلف الصف ولو وحده للعجز عن المصافى واختاره شيخ الاسلام. وكذلك ايضا - [00:55:41](#)

نحن لا نقبل قول الامام احمد رحمه الله. في رواية عنه ان الدماغ ليس وسيلة من وسائل للتطهير هذه رواية عن في مذهب الامام

احمد منقولة عنه قال الدماغ لا يظهر الجلد. ولو نظرت الى الادلة الدالة على ان الدماغ من جملة ما - [00:56:13](#)

تظهر به جلود الميتة لوجدتها اكثر من ان تحصر. اذكر لكم فيها ثلاثة احاديث فقط صحيح البخاري عن سودة بنتي زوج النبي صلى

الله عليه وسلم. قالت ماتت لنا شاة فدبغنا مسكها اي جلدها فما زلنا نذبذبه فيه حتى - [00:56:40](#)

وفي سنن ابي داود باسناد صحيح لغيره. من حديث عائشة رضي الله تعالى عنها قالت امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان

نستمع بجلود الميتة اذا دبغت. وفي صحيح الامام مسلم من حديث ابن عباس رضي الله عنهما قال قال النبي صلى الله عليه وسلم -

[00:57:00](#)

اذا دبغ الايهاب فقد طهوا. وفي الصحيحين من حديث ابن عباس ايضا قال تصدق على مولاة لميمونة بشاة. فمر بها رسول الله صلى

الله عليه وسلم وهم يجرونها فقال هلا اخذتم ايهابها فدبغتموه فانتفعتم به؟ فقالوا يا رسول الله انها ميتة. قال يطهرها الماء -

[00:57:20](#)

والقرض وفي سنن ابي داود ايضا باسناد صحيح لغيره. من حديث سلمة بن المحبق رضي الله عنه. قال قال النبي صلى الله عليه

وسلم دماغ جلود الميتة طهورها. وفي سنن النسائي وابي داود من حديث من حديث ميمونة ايضا. ان النبي صلى الله عليه وسلم

مر - [00:57:40](#)

الى قوم يجرون شاة ميتة كما يجرون الحمار. فقال لو اخذتم ايهابها؟ قالوا انها ميتة. قال يطهرها الماء والقرض والادلة في ذلك

كثيرة. فمع خضم هذه الأدلة لا يجوز لنا ان نتركها لقول الامام احمد رحمه الله تعالى - [00:58:00](#)

وهكذا دواليك يا طالب العلم. سر سر في تلقي اقوال العلماء على هذه الطريقة تعرف على قول العالم ثم اياك ان تبادر بقوله لمجرد صدوره منه حتى تنظر الى ماذا؟ الى مستنده - [00:58:20](#)

فان وجدت مستنده صحيحا صريحا فحين اذ تقبله لا لانه قول فلان وانما لان قوله وافق قول الشارع هل رأيت مستنده لا يسعفه فحين اذ الحق عليك ان ترده مع كامل الادب والاحترام. هذا هو معنى دين الله - [00:58:40](#)

عز وجل به وانا ذكرت لكم في الرسالة امثلة كثيرة جدا ومن الفروع ايضا وهو فرع وهو عبارة ايضا في الوقت عن قاعدة ستأتينا فيما بعد. يقول ابن القيم رحمه الله في قوله لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي - [00:59:00](#)

يقول فاذا كان هذا في رفع اصواتهم فوق صوتهم وكان رفعوا اصواتهم فوق صوته سببا لحبوط اعمالهم. فكيف بتقديم ارائهم وعقولهم واذواقهم وسياستهم ومعارفهم على ما جاء به. ورفعها - [00:59:30](#)

عليه اليس هذا اولي ان يكون محبطا لاعمالهم؟ اجيبوا الجواب بلى من باب اولي. ويقول رحمه الله ولذلك لم يكن الصحابة رضي الله عنهم يعارضون نصوص الوحي بالرأي لم يكن الصحابة رضوان الله تعالى عليهم يعارضون نصوص الوحي بالرأي بل كانت النصوص اجل في - [01:00:00](#)

بصدورهم واعظم في قلوبهم من ان يعارضوها بقول احد من الناس. ولكنهم ولكنهم كانوا استشكلون بعض النصوص ويريدون

استشكالاتهم على النبي صلى الله عليه وسلم فيجيبهم عليها وكانوا يسألونه عن الجمع بين - [01:00:30](#)

النصوص التي ظاهرها التعارض ولكن لم يكن احد منهم يورد عليه معقولا عارض النص البتة ولا عرف عن احد منهم ذلك وهم اكمل الامة عقولا. انتهى كلامه رحمه الله من الفروع ايضا. من جميل ما يذكر في التفريع عن هذه القاعدة. قول علي ابن ابي طالب رضي

الله عنه - [01:00:50](#)

الذي اخرج ابو داود في سننه باسناد حسن. لو كان الدين بالرأي لو كان الدين بالرأي لكان اسفل الخف اولي بالمسح من اعلاه وقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يمسح على ظاهر خفيه. فانظر رحمك الله الى هذا الفقه العظيم - [01:01:20](#)

هذا هو الفقه الذي نريد ان نربي عليه انفسنا في هذه الدورة. اختصره لنا علي ابن ابي طالب في هذا الحديث وتالله ان هذا الفقه هو اعظم الفقه. على وجه الارض. اعظم فقه على وجه الارض - [01:01:50](#)

ان تدع الرأي الذي تراه انت صوابا لانك رأيت الدليل بخلافه. اعظم فقه على وجه الارض ان تتهم رأيك من اجل ان يبقى الدليل على حاله. ان تتهم عقلك ونتائج فكرك واجتهادك. لانك ترى الدليل - [01:02:10](#)

اوجب بالمحافظة واوجب بالرعاية واوجب بالتقديم. والا انك لو رأيت الخف فان ما يياشر الارض اولي بالمسح مما لا يياشر الارض. هذا رأيا وعقلا ولكن علي ابن ابي طالب نسف رأيه ونسف عقله واتهم - [01:02:30](#)

اعتماده لماذا؟ وقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يمسح على ظهر خفيه. اذا جاء الحديث خلاص الراء وتتعتل العقول. اياك ان تعارض النص الصحيح بشيء. فلا رأي ولا قول - [01:03:00](#)

ولا اجتهد ولا عقل ان كان على مخالفة ما اقتضاه النص الصحيح. الزموا الجادة يا اخوان هذه هي الجادة والله اني لكم ناصح ان هذه هي الجنة. ان كنت تريد ان تكون عالما حقا راسخا ينفع الله عز وجل بك الامة. ومن - [01:03:20](#)

ايضا وهو قاعدة ستأتينا ايضا اعلم رحمك الله انه يجب العمل بالحديث الصحيح وان خالفه من خالفه من اهل العلم. ولذلك نقول يجب العمل بالحديث الصحيح وان خالف عمل اهل المدينة - [01:03:40](#)

اياك ان تتضح الحديث لان اهل المدينة عرظوه. واياك ان تعتمد قاعدة المالكية في ان كل حديث احاديث ان عارض عمل اهل المدينة فعمل اهل المدينة مقدم عليه. لا. هذا غير مقبول. هذا غير مقبول - [01:04:10](#)

فالعيب ليس بالدليل. وطلب العذر ليس للدليل. بل نحن نطلب العذر لاهل المدينة. فالمدح انما هو في موافقة الحديث لا في مخالفته. فجمال قول العالم انما يكتسب من موافقة النصوص - [01:04:30](#)

والحق ما وافق السنة فان عمل اهل المدينة بخلاف الحديث فعملهم لهم. والحديث لنا واجتهادهم لا شأن لنا به. والله يغفر لهم ويتجاوز عنهم. واما السنة الصحيحة فلسنا ندعها لاهل المدينة وان خالفوا - [01:05:00](#)

ولذلك تجد في مذهب الائمة المالكية رحمهم الله فروعا كثيرة ثبتت فيها الاحاديث الصحيحة لكن تجد ان المالكية ما يقبلونها ويعللون ليس عليه العمل في بلادنا. ولذلك رد من رد من المالكية احاديث - [01:05:23](#)

خيار المجلس لانه لم يجري عليها عمل اهل المدينة جاك النوم يا احمد؟ ورد من رد من المالكية صلاة ركعتين للداخل يوم الجمعة والامام يخطب لانه لم يجري عليها عمل اهل المدينة. وردوا احاديث كثيرة بهذه العلة. فلا بد ان يكون - [01:05:43](#)
ارد هذه العلة من جملة فروع لا تقدم بين يدي الله ورسوله ومن الفروع ايضا لا يجوز ان نكسب قول احد من اهل العلم العصمة. اياك ان تظفي العصمة على قول احد من اهل العلم. انتبه احذر. لا يصلح - [01:06:08](#)

ان نجعل قول الواحد من اهل العلم بمنزلة الدليل الذي لا يعارض او بمنزلة النص الذي يجعل فيصلا في النزاع او ان نعتقد ان قوله هذا معصوم من الخطأ. هذا كله لا يجوز اعتقاده في احد اقوال العلماء مطلقا - [01:06:38](#)
نعم اجماعهم حجة. ومعصوم ولا يكون الا حقا لكن البحث هنا ليس في اجماعهم انما في قول الواحد منهم والمتقرر عند العلماء ان اقوال العلماء يستدلوا لها لا بها فاقوال العالم لا يجوز ان يظفى عليها قبولاً ذاتيا. قبولاً ذاتيا. لا بل لا بد من عرضها على ادلة - [01:06:58](#)

الكتاب والسنة فما اتفق مع الاقوال فمن اتفق فما اتفق من الاقوال مع الكتاب والسنة فاننا نقبله ونعتمد وما عارضها وجب رده. وهذا لابد من ذكره. لماذا؟ لان هناك كثيرا من - [01:07:28](#)

العلماء او طلبة العلم يجعلون قول امامهم معصوما. فمتى ما عارض الدليل قول امامهم استعظموا هذه المعازمة استبعدوا على امامهم هذه المخالفة فتراهم يلون عنق الدليل حتى يوافق قول امامهم - [01:07:48](#)
المتبع وهذا كله لا يجوز. افهمتم هذه القاعدة؟ اذا خلاصة انه لا يجوز لنا ان نقدم بين يدي الله ورسوله صلى الله عليه وسلم لا قولا ولا ولا مذهباً ولا عقل ولا اجتهاد ولا اي شيء. فقول الشارع هو المقدم - [01:08:08](#)

والله اعلم. القاعدة الثانية تبون تروحون خلاص انتهت الدورة. اه كذا انا احس انه برأت ذمتي ان شاء الله. ما يأتي بعدها من القواعد امره سهل ويسير باذن الله عز وجل. القاعدة الثانية لا - [01:08:38](#)

ترفعوا من يكمل؟ هذي من قواعد تعظيم الدليل. لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي صلى الله عليه وسلم واصل هذه القاعدة ايضا من سورة الحجرات. والتي تربينا على تعظيم الدليل - [01:09:08](#)

قال الله عز وجل يا ايها الذين امنوا لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي ولا عليه الصلاة والسلام ولا تجهروا له بالقول كجهر بعضكم لبعض ان تحبط اعمالكم وانتم لا تشعرون - [01:09:33](#)

وسبب نزول هذه الاية الكريمة يا اخواني انه لما قدم على النبي صلى الله عليه وسلم وفد تميم اشار عليه ابو بكر رضي الله تعالى عنه ان يؤمر عليهم القعقاع بن معبد بن زرارة بن عجز - [01:09:53](#)

واشار عليه عمر ان يؤمر عليه الاقرع بن حابس بن عقال. فقال له ابو بكر ما اردت يا عمر الا خلافي فقال عمر ما اردت خلافاك فارتفعت اصوات ابي بكر وعمر في مجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم - [01:10:13](#)

فنزلت فنزلت لا ترفعوا اصواتكم فوق صوتي النبي. وهذا السبب ذكره الامام البخاري رحمه الله تعالى في صحيحه وهناك سبب اخر وانتم تعرفون ان السببين قد تنزل فيهما اية واحدة فيكون السببان هما سبب نزولها. فقد روى الامام البخاري رحمه الله - [01:10:33](#)

الله تعالى في صحيحه باسناده عن موسى ابن انس عن انس ابن مالك رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم افتقد ثابت ابن قيس افتقد ثابت ابن قيس. فقال رجل فسأل عنه النبي صلى الله عليه وسلم - [01:11:08](#)

فقال رجل يا رسول الله يا رسول الله انا اعلم لك علمه. يعني انا سابحت عنه واجيب لك الخبر فاتاه فوجد هو منك كسر رأسه في بيته حزينا. فقال له يا ثابت ما شأنك؟ فقال - [01:11:28](#)

شر. والعياذ بالله. قال شر. فقد كان ثابت يحكي عن نفسه لقد كنت ارفع صوتي فوق صوت النبي صلى الله عليه وسلم. ومن كان يرفع صوته فوق صوت في النبي صلى الله عليه وسلم فقد حبط عمله فهو من اهل النار. فأتى الرجل - [01:11:49](#) النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره انه قال لثابت كذا وقال وقال له كذا وكذا قال موسى انتبه. فقال له النبي صلى الله عليه وسلم اذهب الى ثابت. اذهب الى ثابت. فقل له انك لست من اهل النار - [01:12:19](#) ولكنك من اهل الجنة. انك لست من اهل النار ولكنك من اهل الجنة فكل من رفع صوته على صوت النبي صلى الله عليه وسلم فهو مؤذن بان يحبط الله عز وجل عمله. فان قلت هل هو كل العمل؟ او احد العمل - [01:12:49](#) فنقول ان ظاهر النص انه يحبط كل العمل السابق. ان تحبط اعمالكم جمع مضاف والجمع المضاف يعم. ولذلك نبه الائمة رحمهم الله تعالى على هذا الامر وحذروا الامة من ان ترفع صوتها على صوت النبي صلى الله عليه وسلم. قال الامام ابن القيم رحمه الله وكان احمد اذا وجد - [01:13:19](#) صمت وكان احمد اذا وجد نصا افتى بموجبه ولا يلتفت الى ما خالفه كائنا من كان. ومن المعلوم ان النبي صلى الله عليه وسلم الان قد مات. فكيف نرفع اصواتنا على صوته - [01:13:49](#) الجواب كل من رفع صوته على صوت السنة فقد رفع صوته على صوت رسول الله صلى الله عليه وسلم. يقال له قال رسول الله كذا وكذا وتجده يرفع صوته. ويعارض الحديث - [01:14:09](#) ويرده فهذا ممن رفع صوته على صوت رسول الله صلى الله عليه وسلم. وكان الامام عبدالرحمن بن مهدي رحمه الله اذا قرأ حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم اسمعوا ماذا يفعل. امر الحاضرين بالسكوت. وقال لا ترفعوا اصواتكم - [01:14:29](#) تكن فوق صوت رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم. يرى اي عبدالرحمن بن مهدي يرى انه يجب يجب الانصات عند قراءة حبيبه صلى الله عليه وسلم كما يجب ذلك عند سماع قول الله تبارك - [01:14:52](#) تعالى وقال الامام ابن تيمية رحمه الله في الصارم المسلول على شاتم رسول اي احذروا ان تحبط اعمالكم او خشية ان تحبط اعمالكم او اهة ان تحبط اعمالكم. او معنا ان تحبط اعمالكم - [01:15:12](#) فنهاهم الله عز وجل عن رفع اصواتهم فوق صوته وعن الجهل له كجهر بعضهم لبعض لان هذا الرفع والجهر قد يفضي الى العمل وصاحبه لا يشعر. انتهى كلامه رحمه الله. وقال رحمه الله تعالى ايضا اي ابن - [01:15:41](#) فاذا ثبت اسمعوا ارجوكم اسمعوا. فاذا ثبت ان رفع الصوت فوق صوت رسول الله صلى الله عليه وسلم والجهر له بالقول يخاف يخاف يخاف من ان يكفر به صاحبه من ان يكفر به صاحبه وهو لا يشعر او يحبط عمله بذلك وانه مظنة لذلك وسبب - [01:16:01](#) فيه فمن المعلوم ان ذلك لما ينبغي لرسول الله من التعزيز والتوقير والتشريف والتعظيم والاكرام والاجلال. اذا كل من رفع صوته فوق رسول الله فقد فوت هذه الواجبات الشرعية كلها - [01:16:31](#) يقول الامام ابن القيم رحمه الله اذا كان رفع اصواتهم فوق صوته سببا لحبوط اعمالهم صوت يعني حديث رسول الله موجود لكنهم رفعوا الاصوات عليه بس الحديث موجود لكنهم رفعوا الاصوات عليه. يقول ابن القيم فاذا كان - [01:16:51](#) رفع اصواتهم فوق صوته سببا لحبوط اعمالهم. فكيف تقديم ارائهم؟ تقديم نصف الحديث كله يعني. نصف الحديث كله نفس كله فكيف بتقديم ارائهم وعقولهم وادواقهم وسياساتهم ومعارفهم على ما جاء به ورفعها عليها - [01:17:11](#) اليس هذا اولي ان يكون محبطين لاعمالهم؟ الجواب بلى رحمه الله. وقال الامام ابن القيم ايضا رحمه الله تعالى الله المؤمنين من حبوط اعمالهم بالجهر لرسول الله صلى الله عليه وسلم كما يجهر بعضهم لبعض وليس هذا - [01:17:31](#) بردة ليس هذا بردة بل معصية تحبط العمل وصاحبها لا يشعر بها. فما الظن بمن قدم على قول رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى هدي رسول الله وطريقته قول غيره وهديه وطريقته اليس هذا قد حبط عملك - [01:17:51](#) وهو لا يشعر الجواب. بلى. وقال ايضا رحمه الله تعالى ابن القيم. فاذا كان سبحانه قد نهى عن التقديم بين يديه اي بين يدي الله ورسوله. فاي تقدم ابلغ من تقديم عقله على ما جاء به الرسول - [01:18:11](#)

ولذلك قال غير واحد من السلف لا تقولوا حتى يقول الى اخر كلامه الذي ذكرته لكم انفا في القاعدة التي قبلها فهذا يفيد النهي عن هذه الافعال المشينة. في حضرة رسول الله صلى الله عليه - [01:18:31](#)

وسلم لا ترفعوا ولا تجهرؤا ولا ترفعوا ولا تجهرؤا. وهما نهيان والنهي المتجرد عن القليلة يفيد التحريم هذا شرح القاعدة من باب التنظير. واما شرحها من باب التفريع كم بقي؟ ها؟ نصف ساعة؟ طيب نختم الفروع - [01:18:52](#)

من جملة ما يفرع على هذه القاعدة عدد من الفروع الفرع الاول ان المستحب عند العلماء حال سماع حديث رسول الله في ان يكون الانسان على اكمل احواله. ان مستحب للانسان عند سماعه او في مجلس سماع حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم - [01:19:26](#) ان يكون على اكمل احواله حتى استحب كثير من الائمة ان يكون متطهرا من الحديثين الاكبر والاصغر. حتى ذكر بعض ائمة انه لا ينبغي ان يستمع حديث رسول الله والانسان مضطجع او متكئ. هذا كله من باب تعظيم حديث - [01:19:56](#) رسول الله وان كان على خلاف القول الراجح اذ القول الراجح انه يجوز قراءة القرآن مضطجعا كما كان النبي صلى الله عليه وسلم يذكر الله على كل احيانه لكننا نريد ان نثبت ان الائمة سارت ركابهم على وجوب تعظيم حديث رسول الله صلى الله عليه - [01:20:16](#)

سلم الفرع الثاني ان كل عقل او رأي او اجتهاد عارض الحديث فالواجب اقتراحه ان كل رأي او عقل او مذهب او اجتهاد او قياس عارض الحديث فالواجب اطراحه. اياك ان ترفع صوت امامك على صوت رسول الله. او صوت - [01:20:36](#) كعقلك على صوت رسول الله او صوت رأيك على صوت رسول الله صلى الله عليه وسلم. او صوت قياسك على صوت رسول صلى الله عليه وسلم. اياك احذر من هذا اشد الحذر. ومن الفروع ايضا - [01:21:06](#)

حرمة مشاقة الرسول. حرمة مشاقة الرسول. كما قال الله عز وجل ومن تشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى. ويتبع غير سبيل المؤمنين. نوله ما تولى به جهنم وساءت مصيرا. اسمعوا قال العلماء ورفع الصوت على صوته نوع مشاقة. ورفع الصوت - [01:21:26](#) على صوته نفع عفوا نوع مشاقة فتكون حراما قد وعد الله اصحابها بهذا الوعيد الشديد ومن الفروع وجوب تعظيم رسول الله صلى الله عليه وسلم وتعزيزه وتوقيره المقتضي لخفض الصوت عند سماع الحديث. فالواجب - [01:21:56](#)

الامة ان توقره وان تعززه وان تحترمه وكل هذا يقتضي منا الا نرفع اصواتنا فوق صوته حتى كره العلماء حتى كره العلماء ايران الاشكالات عند سماع حديثه. سبحان الله! حتى كره العلماء ايراد الاشكالات عند سماع - [01:22:32](#) فيه الا فيما لا بد منه. ومن الفروع ايضا وهو فرع غريب. لكنه عظيم كره جمع من العلماء رفع الصوت عند قبره. كره جمع من العلماء رفع الصوت كقبره. فعند قبر رسول الله لا ينبغي للناس ان يرفعوا اصواتهم بالصراخ - [01:23:02](#) والضجيج. فكما انه لا يجوز الضجيج او رفع الاصوات عنده في حال حياته. في حال حياته فكذلك ايضا لا يجوز فعل ذلك عند قبره لانه حي في قبره صلى الله عليه وسلم. حياة برزخية - [01:23:32](#)

والقاعدة المتقررة عندنا تقول حرمة ميتا كحرمة حيا اسمع الى الفرع الثاني. كراهة رفع الاصوات في مسجده. يكره ان ترفع الاصوات اي بما لا فائدة منه. في مسجده. فلا ينبغي الخصومة والنزاع في مسجد رسول الله - [01:23:52](#) لانه في حضرته ففي صحيح البخاري من حديث عبدالله بن رضي الله عنه قال كنت نائما في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم فحصبني رجل حصبني اي رمى علي شيء من الحصى. فنظرت فاذا عمر بن الخطاب رضي الله عنه - [01:24:22](#) قال اذهب فاتني بهذين الرجلين. اذهب فاتني بهذين الرجلين. قال فاتيته بهما فقال ممن انتما؟ او من اين انتما؟ قال من اهل الطائف يا امير المؤمنين قال لو كنت ما من اهل المدينة لاوسعتكما ضربا ترفعان اصواتكما في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم -

[01:24:52](#)

لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي صلى الله عليه وسلم. فاذا كان هذا مجرد صوت عند قبره وفي مسجده فكيف بمن يرد حديثه وقوله؟ وكيف بمن ينسب شريعته وسياسته ويحكم قوانين الشرق والغرب؟ لا ترفعوا اصواتكم - [01:25:22](#) كن فوق صوتي النبي صلى الله عليه وسلم. الله اكبر ولقد كان بعض السلف رحمهم الله تعالى يلبس احسن ثيابه ويدهنوا باطيب

دهنه. ويتطهر ما استطاع من طهر. قبل شهود مجلس التحديث عالما او متعلما. هذا هو التعظيم. هذا تعظيم حديث رسول الله صلى الله - [01:25:42](#)

عليه وسلم. ومن الفروق وجوب تعزيز من عرف عنه رد الاحاديث وعدم الاخذ بها او معارضتها بشهوته وهواه فعلى امام المسلمين ان يعززه التعزيز الذي يردعه وامثاله عن ان يرفع صوته فوق صوت رسول الله صلى الله عليه وسلم. وهذا جرى عليه - [01:26:22](#)

هي العمل عند اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم. ففي الصحيح من حديث عبدالله بن المغفل رضي الله عنه انه رأى قريبا له يقذف يخذف. فقال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الخير - [01:27:12](#)

قال ثم رآه يقذف. الان جاء دور التعزيز. قال احذك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم واراك تخلف لا كلمتك ابدا فما كلمه حتى مات. لابد من معاقبة هؤلاء - [01:27:32](#)

لابد من زجرهم لابد من التغليظ عليهم وقد كثروا في هذا الزمان لا كثرهم الله وفي الصحيحين من حديث ابن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا استأذنت احداكم عفوا - [01:27:52](#)

اذا استأذنت احداكم امرأته الى المسجد فلا يمنعها. وصل النص وصل. فقال ابنه بلال فقال ابنه بلال والله لنمنعهن فاقبل عليه ابوه عبدالله فسهبه سبا سيئا ما سمعته يسبه مثله - [01:28:10](#)

غلظ عليه بعبارات السب طبعها فهو باللحن لا السب التقبيح الزجر هذا من باب ماذا من باب ماذا؟ من باب التعزيز والتغليظ على من خالف السنة. ثم يقول اقول قال رسول الله - [01:28:40](#)

صلى الله عليه وسلم وتقول انت والله لنمنعهم والله لنمنعهم يجب على ولي الامر ان يعظم سنة رسول الله. صلى الله عليه وسلم. والا يترك امثال هؤلاء السفلة يتخوضون في حديث رسول الله ويسخرون منه ويزدرونه ويتكلمون به في اعلامهم وصحفهم وفي قنواتهم من غير زجر ولا تعزير - [01:29:00](#)

حذاري ايها الحكام ان تذهبوا هيبة ان تذهبوا هيبة رسول الله صلى الله عليه وسلم السكوت. بحجة حرية الكلمة. فالله عز وجل سيذهب هيبتكم من قلوب شعوبكم. فيزدريكم شعوبكم وتسخروا منكم لا بد من الزجر والتغليظ. وفي الصحيح ايضا من حديث عمران ابن حصين اسمع اسمع في - [01:29:30](#)

الصحيح من حديث عمران ابن حصين قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحياء خير كله او قال الحياء لا يأتي الا بخير. وصل الحديث وصل. فقال رجل يقال له بشير بن سعد. رحمه الله - [01:30:01](#)

قال يا ابا نجيد وهي كنية عمران ابن حصين. قال يا ابا نجيد انا نجد في بعض كتب اي القديمة او الحكمة ان من الحياء سكينه ووقارا ومنه ضعف. كيف تقول الحياء خير كله - [01:30:21](#)

ونحن نجد في الكتب او الحكمة ان منه سكينه ومنه ضعف. قال فاقبل عليه عمران وغضب حتى احمرتا عيناه. هذا في الحديث احمرتا عيناه وقال الا اراني احذك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وتعارض فيه؟ قال فاعاد عمران الحديث - [01:30:41](#)

فاعاد بشير ما قال. فاقبل عليه عمران وقد غضب فما زلنا نسكنه ونقول انه لا بأس به يا ابا نجيد انه لا بأس به. يعني انه بس عجل شوي ولا تراه رجال طيب وحيب - [01:31:11](#)

ولحية غائمة ويحب العلم ويعظم السنة. وعمران مقبل عليه. فما زلنا نقول انه منا يا ابا نجيد انه لا بأس به حتى سكن. فانظر كيف اشتد غضب عمران. على من عارض السنة - [01:31:31](#)

واباها وصادمها ورفع الصوت عليها. وهكذا ينبغي التعامل. مع من عارض السنة تعظيما لقدر صاحبها صلى الله عليه وسلم. فمتى ما سمعت الحديث ايها الطالب. فاذعن له واستمع له وطأطأ الرأس عند تلاوته. واقبل مدلوله - [01:31:51](#)

ولا تتمحص او تتماحل او تبحث عن الاعذار او تجهز الحجج والاشكالات لو انه كذا فكيف يكون كذا؟ لو ان الحديث صحيح فكيف يكون كذا؟ لا يمكن هذا يتعارض مع - [01:32:21](#)

هل يمكن ان يقول ذلك رسول الله؟ وغير ذلك الكلام الذي لا نزال نسمعه مما يتقبح بعض الاعلاميين ومن يأتون بهم ممن يلبسون

مسوحا. العلماء وطلبة العلم. العلماء وطلبة العلم - 01:32:44

اسمع ماذا قال في الاثر عن وكيع رحمه الله انه وقال اشعار البدن وتقليدها سنة. اشعار البدن يعني الهدي. ان تأتي بالسكين الى سنامها ثم تجرحها حتى يسيل الدم هذا اشعارها فمن رآها يعرف انها هدي فلا يتعرض لها لا اللصوص ولا السراق. يعني لصوص

مؤدبين. اذا اذا رأوا الاشعار - 01:33:04

هذي لله ونحن لا نسرق الا ما كان للناس. اللي لله ما نسرقه. حتى لصوصهم مؤدبين يعظمون السنة اشعار البدن وتقليدها سنة. فقال

له رجل من اهل الرأي. اسمع. انما هو - 01:33:34

مثلى مثلى تجي للسلام البعير فتشقه هذا مثله هذا تمثيل بالبعير. هذا تمثيل بالبعير. قال انما هو مثله فغضب وكيع وقال اقول لك

اشعر رسول الله صلى الله عليه وسلم بدنه وهو سنة وتقول انت - 01:33:54

تموت له ما احقك ان تحبس حتى تنزع. بس طبعا ما ما في ولي امر يحبس. ما احقك ان تحبس حتى تنزع ثم لا حتى تنزع ثم لا

تخرج عن مثل عن السجن حتى ترجع عن هذا القول او كما قال - 01:34:14

رحمه الله تعالى. وعلى كل حال ايها الاخوان خلاصة هذه القاعدة انه متى ما وصلك النص اسمعني متى ما وصلك النص فاحتضنه.

واحذر هديت ان تضل عنه. وعظ عليه بالنواجذ - 01:34:34

واياك ان تحيد عن دلالة او ان تقدم عليه شيئا او ان ترفع عليه صوتا فكل اصوات العلماء وكل اصوات الفرق وكل اصوات المذاهب لا

بد وان تكون مغلوطة عند صوت رسول الله صلى الله عليه وسلم - 01:34:54

فتلك هي التقوى. قال الله عز وجل ان الذين يغضون اصواتهم عند رسول الله اولئك الذين حين امتحن الله قلوبهم للتقوى لهم مغفرة

واجز عظيم بل من جملة مكفرات الذنوب طأطأة اللسان مو بالراس - 01:35:14

طأطأت اللسان اي يطأطأ لسانك. يعني يصمت يسكت عند سماع الحديث. فربما تكون من اصحاب الكبائر فيغفر الله لك كبائر بسبب

احترام للحديث لهم مغفرة مغفرة واجز عظيم. نسأل الله ان يوفقنا واخواننا لتعظيم الادلة. فان من عظمها - 01:35:34

في قلبه عظم الله عز وجل امره ورفع ذكره واعلى شأنه وجعل لاقواله قبولا ولاختياراته المبنية على هذا التعظيم رياء وخلودا وذكرنا

في الآخرين. يدخل في قول الله عز وجل واجعل لي لسان صدق في الآخرين - 01:35:54

عظم الادلة حتى يجعل الله لك لسان صدق في الآخرين ونكمل بعد الصلاة ان شاء الله والله اعلى واعلم وصلى الله وسلم على نبينا

محمد - 01:36:14